

وصف زيارة خادم الحرمين الشريفين لبلاده بالتاريخية

## السفير البولندي : الملك عبدالله زعيم عربي بارز وشخصية بالية

◆ سلمان العقيلي - الرياض



(تصوير : ن النجدي )

السفير البولندي يؤكد على قوة علاقات المملكة مع بلاده

ضمن الجولة التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يوم الاثنين بزيارة اسبانيا يقوم حفظة الله بزيارة تاريخية هي الأولى التي يزور فيها ملك سعودي جمهوريه بولندا ، وللقوف على تفاصيل الزيارة وما تمثله من أهمية للرياض ووارسو التقت (اليوم) بالسفير البولندي لدى المملكة ادم كولاخ لتوضيح ذلك والحديث عن العلاقات الثنائية والتواصل الرسمي والشعبي بين بلاده والمملكة ، وتطرق كولاخ الذي جاء إلى الرياض من محطته السابقة مسقط إلى الكثير من القضايا المشتركة إلى جانب ملفات المنطقة الالتهبة والدور السعودي الحيوي الذي تلعبه القيادة السعودية الحكيمة للوصول إلى تسويات لهذه القضايا بالإضافة الى عدد من الموضوعات الهامة التي تم طرحها خلال هذا اللقاء.روابط تاريخية

هناك زيارات على اعلى المستوى للرئيس وعدد من الوزراء في عام 2004.

x و في رأيكم ماذا تمثل زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى الحكومة والشعب البولندي؟

- سوف تكون هذه الزيارة زيارة تاريخية ، فهي أول زيارة لك سعودي لبولندا خلال زيارة يجري خلالها مفاوضات مع الرئيس البولندي ، و يبحث الزعيمان جميع المجالات والوضع السائد في منطقة الشرق الأوسط خاصة للمقيمين الفلسطينيين والعراقي وتطورات الملف النووي الإيراني والأوضاع في دارفور ، إلى جانب البحوثات على صعيد التعاون

بين دول الخليج والاتحاد الأوروبي فيبولندا عضو في الاتحاد الأوروبي ، والملكة تمثل مجلس التعاون وأيضا الدول العربية لأنها الدولة المستضيفة للقمم العربية الاخيرة ، وقأتي هذه الزيارة في فتره مهمة

بالنسبة للبلدين ، كما يلتقي الوزراء من البلدين بعضهم بعضا حيث يتحاورون في الملفات المشتركة.

#### برنامج قافل

x هل لكم أن تعلمونا لحة موجزة حول برنامج زيارة خادم الحرمين والاتفاقية ومذكرات التعاون التي يتوقع أن توقع بين البلدين ؟

- ستشهد الزيارة التوقيع على عدة اتفاقيات منها اتفاقية ومذكرات تفاهم حول مكافحة الجرائم ، إضافة إلى مذكرة تفاهم حول التعليم العالي والعلوم ، ومذكرة تفاهم بين الأزدواج الضريبي ، ومذكرة تفاهم بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والأكاديمية البولندية للعلوم ، ومذكرتا تفاهم بين جامعة الملك سعود الطبية بالجرس الوطني وكلية الطب في جامعة وارسو والمركز الدولي للنطق والسمع.

#### تبادل تجاري

x تشير التقارير الاقتصادية إلى أن حجم التبادل التجاري بين المملكة وبولندا بلغ العام الماضي 975 مليون ريال فما توقعاتكم لما يمكن أن تسهم فيه الزيارة في هذا المجال ؟

- أولا أحب أن أوضح نقطة مهمة في عملية التبادل التجاري بين المملكة وبولندا؛

- هل لكم ان تتقوا لنا الضوء على نشأة و تطور العلاقات بين المملكة وبولندا ؟ تعود العلاقة السعودية البولندية إلى بداية القرن الثامن عشر عندما زار الملكة احد البولنديين الذي قدم لاستيراد خيول عربية إلى بولندا وفي القرن العشرين في عهد إمارة نجد و الحجاز وكانت هناك زيارة للأمير فيصل بن عبد العزيز في عام 1922 وهذه أول زيارة على مستوى رسمي وفي عام 2002 احتفلنا بمرور 70 عاما على الزيارة وحضرها سمو الأمير تركي الفيصل ، وطبعاً في السنوات الاخيرة هناك محطة هامة تزامنت مع إقامة علاقات دبلوماسية في عام 1995 بين البلدين .

-وهل هناك زيارات أو وفود متبادلة من قبل بين البلدين؟

-بالطبع هناك عدة وفود تجاربه متبادلة بين البلدين ، بالإضافة إلى زيارات على النطاق البرلماني حيث قام رئيس

مجلس الشورى السعودي صالح بن حميد بزيارتين لبولندا ، وبالنسبة للتعليم فإن وفدا تعليميا مكونا من طلاب بولنديين قام بزيارة الجامعات السعودية ، كما ان هناك أكثر من 30 طالبا وطالبة سعوديين يدرسون حاليا في بولندا في مجال الطب إضافة إلى زيارات سابقة من قبل وزير النقل ووزير التعليم العالي ووزير التجارة والصناعة ، أضف إلى ذلك فإننا نعتبر عملية فصل التوأمة السياسي البولندي التي جرت في المملكة مؤخرا ، علامة كبيرة في العلاقات السعودية البولندية و خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود دخل قلوب البولنديين والملك عبد الله ليس شخصية سياسية فحسب ولكنه زعيم عربي بارز وشخصية إنسانية مألوفة وصاحب قبل كبير يحب الجميع.

تعاون استراتيجي

- ومارؤيتكم للتعاون الاستراتيجي بين البلدين ؟

- هناك تعاون بيننا تمثل في تحرير الكوييت حيث كانت هناك سفن بحرية بونندية شاركت في التحرير ، وتأمل أن يكون هناك تعاون عسكري في المستقبل وكان وزير الدفاع البولندي قام في عام 2003 بزيارة للمملكة وتأمل أن يكون هناك تعاون في هذا المجال، كما كانت

## اتفاقيات ومذكرات لمكافحة الجرائم وعدم الازدواج الضريبي

الإنسان يصدر في السعودية من قبل الجمعية ، وإصدار هذا التقرير نقطة مهمة في هذا المجال وخاصة أشعب السعودي علم بمحتوى هذا التمر ، وأنا اعتبر ان ذلك يعد شيئاً إيجابياً وسوف يساعد على أكثر من تقدم في التقييم. x تمر منطقة الشرق الأوسط ظروف سياسية عصبية ما هو تقييمها للوضع الآن؟

الوضع في المنطقة صعب ، هنا مشاكل كثيرة ونقدر دور الملكة في حلزرات فهناك النزاع الإسرائيلي الفلسطيني حيث قامت الملكة بالمبادرة رقيقة للسلام والنو في

لبنان دور كة في تهدئة اصناع ودعمها ان وهذا الشكر ان بتقدير عال جنا دور خادم الين الشريفيين يم العالم التي وأيضا اسبل العالم الجان به خادم الجن الشريفيين ي

المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحزب بارتيان شديد مع أمل في مستقبل أن ومع الأسف ماحدث قبل عدة أيام بيم شيء مؤسف ولايوجد بديل غير الم بين الأطراف.

x كيف ترى مدى تقبل إسرائا للبادرة العربية للسلام التي أظا بجهود سعودية؟

- اعتقد ان ما رأيناه من تصريحات إسرائا خاصة تلك التي أعقبت القمة العربية ك تصريحات إيجابية والعالم يأمل أن تكون هذه شيئاً مطبقاً على الواقع والطريق تلك والتحدى شاق والحياة جميعها تحديات. x وما رؤيتكم للوضع الحالي العراق ؟

- كما تعرف نحن في بولندا لدينا قرة عسكرية بناء على قرارات دولية ودعوى من قبل الحكومة العراقية ، وما نشهد كل يوم من انفجارات وهجمات بين السن والشيعية وتوترات حدودية وعدم وجود امني هو انفلات امني وفي رأي الشخص لا بد من وجود مصالحة وطنية وسلام بيم السنة والشيعية وأكراد ودعم من كل بلا الجوار ويوجد هناك 800 جندي بولندي وتعرضنا إلى هجمات توفي فيها أكثر من عشرين جندياً.

حيث إن هناك تبادلًا مباشرًا وغير مباشر فقيمًا يتعلّق بالأخير فإن واردات بولندا من السعودية تأتي عن طريق بلدان أوروبية ولهذا السبب لا يحسب إلى المملكة رقمًا. أما واردات المملكة غير المباشرة من بولندا فهي تأتي إما عن طريق الإمارات أو بطريقة مباشرة ولهذا السبب علينا أن نعرف أن حجم التبادل التجاري السعودي على حده والبولندي على حده ، ونذكر أن حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 2006 يشير إلى 262 مليون دولار منها 141 مليون دولار صادرات سعودية و 145 مليون دولار صادرات بولندية ولهذا نستطيع أن

نقول إن السوق السعودية هي أهم سوق للمنتجات البولندية في المنطقة.

x كيف يمكن أن تسهم الزيارة في تشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين وهل لكم أن تعطونا أبرز ملاحظتهما؟

- سوف يكون هذا الموضوع من أهم المواضيع التي تبحثها الزيارة لأن من ضمن الوفد المرافق للملك عبد الله أعضاء من مجلس الغرف السعودية يضم عشرين من رجال الأعمال ، ويوجد في بولندا إلى الآن ثلاث شركات سعودية لإنتاج منشآت حديدية وبلاستيكية وهناك مكتب تجاري لسايك وافتتح مركز لتنظيم تسخير البضائع بين البلدين ، وفي السعودية هناك شركتان مشتركتان بولندية سعودية لإحداهما خاصة ببنائات صناعية وهي تبحث عن مشاريع وشركة أخرى متخصصة في التكنولوجيا الحديثة وخاصة الاتصالات وهناك على الأقل ثلاث شركات جاز الاستعداد للإعلان بأعمالها في المنطقة إحداها في حماية البيع وسعتمل في المنطقة الشرقية والأخرى تتمثل في مجال البناء والشركة الأخرى تتمثل في مجال الطبي والمستلزمات الطبية.

#### حقوق الإنسان

x كيف ترى عمل ونشاط المنظمات الحقوقية في المملكة ؟

- كما رأينا توجد هناك منظمات حقوقية ، مما هيئة حقوق الإنسان والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ، وقبل عدة أسابيع رأينا أول تقرير لحقوق

## عملية فصل التوأمة علامة بارزة في العلاقات بين البلدين والشعبين